

أَرْخِيبِلُ الْبَرَاكِينِ وَالْعُطُورِ

عاشوا على جُزُرٍ مِنَ الزُّهُورِ وَالصُّخُورِ، تَبَرُّزُ مِنْ بَيْنِ أَمْوَاجِ
المَحِيطِ الهِنْدِيِّ، شَيَّدُوا الْبُيُوتَ وَالْمَسَاجِدَ عَلَى أَكْتَافِ الصُّخُورِ
الْبُرْكَانِيَّةِ الدَّاكِنَةِ، وَأَحْيَوْا أَعْرَاسَهُمْ بِإِنْشَادِ سِيرَةِ الرَّسُولِ ﷺ.



أثري لغتي

مُورُونِي: اسم

مدينة من مدن

دولة جزر القمر

الإسلامية الفدرالية

تَكَلَّلَهَا هَامَاتُ:

تزيينها جذوع

النخيل

الْإِنِّي: المتعدد

الأعراق أو

الأجناس البشرية

الْمَلَاوِيِّينَ

وَالْمَالَجَاشَ:

أجناس بشرية من

إفريقيا وآسيا

(مُورُونِي)، لَوْلُؤَةُ جُزُرِ الْقَمَرِ وَأَكْبَرُهَا، رَاحَتْ تَفْتَحُ لَنَا ذِرَاعِيهَا
فَتَغْمُرُنَا طَيْبَةُ الْوُجُوهِ الْمُسْلِمَةِ وَرَوْعَةُ الطَّبِيعَةِ الْخَلَابَةِ. بُيُوتٌ بَيْضَاءُ
نَاصِعَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنْ آجَرٍ مَعْمُولٍ مِنْ رَمَادِ الْبَرَاكِينِ، تَمْتَدُّ عَلَى سَاحِلِ
صَخْرِيٍّ دَاكِنٍ، وَتَكَلَّلُهَا هَامَاتُ نَخِيلِ جُوزِ الْهِنْدِ الْخَضِرَاءِ. وَيَبْرُزُ
بَيْنَ الْأَبْنِيَةِ الْبَيْضَاءِ، مَسْجِدُ (الْجُمُعَةِ) الْكَبِيرِ، ... وَأَيْنَمَا امْتَدَّتْ
خُطَوَاتُنَا كَانَتْ تُطَالِعُنَا الْوُجُوهُ بِإِنْتِسَامَاتٍ .. وَمَلَامَحَ تَعَكُّسُ امْتِزَاجِ
الْخَلِيطِ الْإِنِّيِّ لِشَعْبِ جُزُرِ الْقَمَرِ، وَإِنَّ سَادَتِ الْقَسَمَاتُ الْعَرَبِيَّةُ،
فَمُعْظَمُ السُّكَّانِ مِنْ أُصُولٍ يَمْنِيَّةٍ وَحَضْرَمِيَّةٍ وَعُمَانِيَّةٍ، مَعَ نِسَبٍ أَقَلٍّ
مِنَ الْمَلَاوِيِّينَ وَالْمَالَجَاشَ وَالْأَفَارِقَةَ وَالْهِنُودَ .. وَلَآئِهِمْ فِي مُجْمَلِهِمْ
مُسْلِمُونَ فَقَدْ تَزَوَّجُوا، وَامْتَزَجَتْ عَنَاصِرُهُمْ لِتَكُونَ شَعْبًا عَرَبِيًّا مُسْلِمًا
بِإِضَافَاتٍ إِفْرِيقِيَّةٍ وَآسِيَوِيَّةٍ.

يَدْعُونَا خَلِيطُ الْمَلَامَحِ ... لِنَعُودَ إِلَى أَوَائِلِ الْقَرْنِ الثَّانِي الْهَجْرِيِّ
- الْقَرْنِ الثَّامِنِ الْمِيلَادِيِّ - ... حَيْثُ هَبَطَ عَلَى سَاحِلِ هَذِهِ الْجُزُرِ
بَعْضُ مِنَ الرِّحَالَةِ الْعَرَبِ ... وَلَآَنَّ الْقَمَرَ كَانَ بَدْرًا يَوْمَ اكْتِشَافِهِمْ لِهَذِهِ
الْجُزُرِ فَقَدْ أَسَمَوْهَا جُزُرَ الْقَمَرِ (وَعَنْهَا أَخَذَ الْأُورُبِّيُونَ الْإِسْمَ فِيمَا بَعْدُ
فَأُطْلِقُوا عَلَى هَذِهِ الْجُزُرِ إِسْمَ (كُومُورَ) أَوْ (كُومُورُوسَ)).

حَضَرْنَا فِي الْمَسَاءِ عُرْسًا قَمَرِيًّا، وَكَانَ لِبَاسُ الْعُرُوسَيْنِ خَلِيطًا مِنْ
الزِّيِّ الْعَرَبِيِّ وَزِيٍّ مُسْلِمِي آسِيَا ... وَكَانَتْ الْحِنَاءُ الْعَرَبِيَّةُ تَزِينُ بِنُقُوشِهَا
الدَّقِيقَةَ رَاحَتِي الْعُرُوسِ. أَمَّا الْعُنْصُرُ الْبَارِزُ فِي حَفْلِ الْعُرْسِ فَهُوَ
(الْبَرْزَنْجِي) الَّذِي يَتَبَرَّكُ بِهِ كُلُّ حَفْلٍ، وَهُوَ إِنْشَادُ لِسِيرَةِ الرَّسُولِ ﷺ.

[أنور الياسين. جزر القمر عرب أرخبيل البراكين والعطور. بتصرف]

